



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

خصائص البنية السردية في رواية الملكة لأمين الزاوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف:

د. عبد العزيز مصباحي

إعداد الطالبات:

ك.ه. خلايفة الزهرة

ك.ه. قدوري صبرين

ك.ه. بن علي رحمة

ك.ه. خزان هناء

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ/2019-2020 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

خصائص البنية السردية في رواية الملكة لأمين الزاوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص:
دراسات أدبية

إشراف:

ك. د. عبد العزيز مصباحي

إعداد الطالبات:

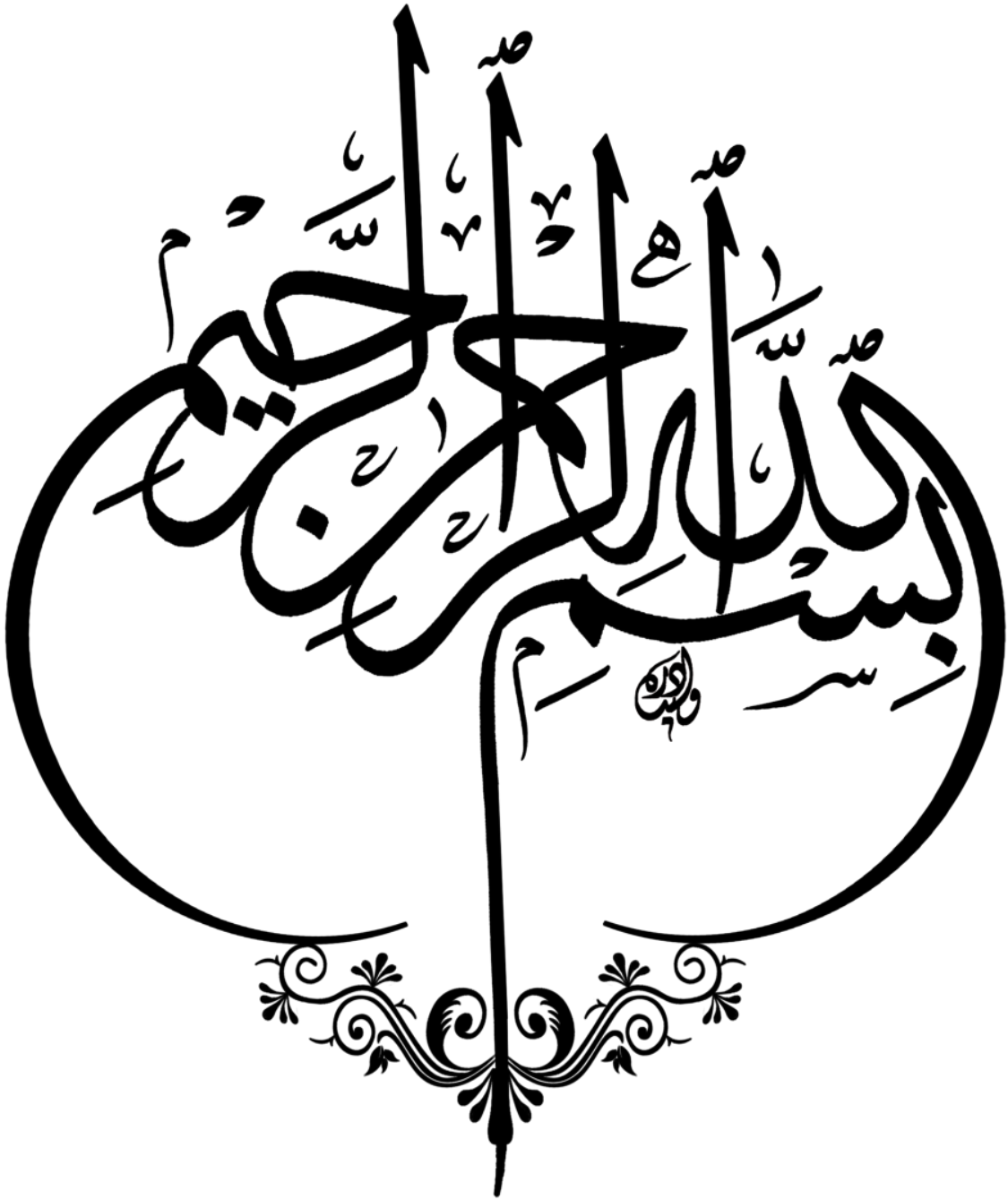
ك. خلايفة الزهرة

ك. قدوري صبرين

ك. بن علي رحمة

ك. خزان هناء

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ / 2019-2020 م



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد
فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضل، فله
الحمد أولاً وأخيراً.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مددوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة،
وفى مقدمتهم أستاذنا المشرف على هذا العمل

الدكتور: عبد العزيز مصباحي

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من

قريب أو بعيد

حقبة

يعتبر الأدب في عالمنا المعاصر أصبح قاربا شرعية لا نركبه لأجل أن نصل للضفة الأخرى من النهر ، ولكن لكي تأخذ استراحة قصيرة من ثقل الحياة المادية ، حتى نعود بنعومة إلى إنسانيتنا التي لا تطفو إلى سطح أنفسنا إلا بخلوة مع الأدب ، ومنه فالعمل الأدبي يضع ما هو مهمة في الأولوية فيكون دوره أن يعلمنا الحقيقة المختبئة خلف حياتنا العادية ، ووظيفتها دفع الإنسان ليسير في طريق السمو العقلي والوجداني .

حيث عرفت الحركة الأدبية في العالم العربي تطورا واسعا، نتج عنه ظهور أجناس أدبية جديدة، ولعل أهم هذه الأجناس "الرواية" التي لقيت اهتماما وإقبالا خاصا من طرف الأدباء والقراء على حد سواء .

إذ تصاحب الرواية الإنسان على الدوام منذ العصور الحديثة، فلقد استطاعت خلال فترة قصيرة، لا تكاد تتجاوز القرن الواحد أن تثبت وجودها، وتتزع اعتراف الثقافة الرسمية لها بعد مواجهة ضارية، ونضال مرير، فقد عرفت تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في سائر الأقطار العربية، إذ تكاثرت الأعمال الروائية وتنوعت تجاربها وعينت بأساليب فنية جديدة، نتيجة وعي الكتاب بفنون الرواية واطلاعهم على نماذجها الرفيعة في الآداب العالمية.

وعليه أصبحت هذه الأخيرة(الرواية) هي من أهم الفنون النثرية الحديثة والمعاصرة التي ساهمت في بناء العمل الفني ونظرا لهذه الأهمية حضيت بإعجاب جميع القراء والأدباء ، ويحد منهم من اهتم بالسرد العربي الحديث فأولو الأهمية الكبرى للرواية ؛ حيث استطاعت في فترة وجيزة أن تتحول مرآة عاكسة لصورة

المجتمع وهي لسان حال الأمة العربية و مستودع آلامها وآمالها مما جعلها تحتل المقام الأول في المجال الأدبي.

ولقد شهدت الرواية تطورات عديدة إذا أظهر الروائيون ابداعهم وانجازاتهم من خلالها، وغرفوا من ينبوع البراعة السردية المصورة لحال الأمم، ونجد من بين هؤلاء زاوي الأمين الذي أبدع في مختلف رواياته وموضوعاته.

ولهذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا بعنوان " البنية السردية في رواية الملكة لأمين زاوي، وعن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فيمكن تحديدها في أسباب شخصية وأخرى موضوعية،

أسباب اختيار الموضوع:

فالأسباب الشخصية تتمثل في إعجابنا بطريقة تصوير الروائيين الجزائريين للمكان، وهو ما لمسناه من خلال بحوثنا السابقة. فيما تتمثل الأسباب الموضوعية في إدراكنا لأهمية المكان في العمل الروائي، ثم لرغبتنا في الكشف عن بنية السرد من خلال هذه الرواية وكيفية سردها للأحداث والشخصيات المتعلقة بها.

أهمية الموضوع

وتكمن أهمية الموضوع في العرف على البنية السردية التي وظفها أمين الزاوي في روايته الملكة ودور شخصياتها الرئيسية والثانوية. والبنية الزمانية والمكانية في الرواية.

الإشكالية

وقد قمنا بطرح الاشكال كالتالي:

ما المقصود بالبنية السردية؟

وماهي عناصرها؟

وما هي الرواية؟ وفيما تتمثل أهم اتجاهاتها؟

وللإجابة على هذا التسائل قمنا بطرح خطة وهي كالتالي:

مقدمة، مدخل والذي قمنا فيه بالتعريف بالراوي ومؤلفاته وملخص الرواية

التي درسناها.

الفصل الأول: وهو اطار تمهيدي قمنا من خلاله بالتعرف على الرواية لغة

واصطلاحا، ونشأة الرواية واتجاهاتها، ومفهوم البنية لغة واصطلاحا، وكذلك أيضا

تطرقنا إلى مفهوم البنية السردية لغة واصطلاحا، وعناصرها.

أما الفصل الثاني وهو المتمثل في البنية السردية في رواية الملكة لامين

زاوي

حيث قمنا بدراسة الشخصيات الموجودة في الرواية الرئيسية الثانوية

والفرعية، وكذلك أيضا بنية المكان من خلال هذه الرواية.

وفي الأخير وضعنا خاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج والمتوصل إليها من

خلال عملنا هذا.

أهم المراجع المعتمد عليها:

كما لا يفوتنا أن نذكر بعض المراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا والتي

من بينها:

أمين الزاوي، الملكة

نبيلة إبراهيم ، فن القص في النظرية و التطبيق،

يوسف وغليسي ،الشعريات والسرديات (قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم)،

آمنة يوسف،تقنيات السرد في لنظرية والتطبيق

أسماء نسيب، سميحة قلاتي، بنية الزمان والمكان في رواية رائحة الأنثى، ل أمين الزاوي.

واعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهج الوصفي، الذي يبحث في تحليل الشخصية وأنواعها ، ووظائفها في الرواية.

الصعوبات

ولم تخل هذه المهمة من مشكلات وصعوبات عانيت منها فتجسدت هذه

المشكلات في النقاط التالية :

كثرة المراجع حول الرواية العربية، مما جعلني أمام صعوبة الجمع

والتصنيف .

اختلاف وجهات النظر في مفاهيم الرواية والشخصية.

وأخير نرجو أن نكونوا قد وفقنا بإمام بجميع جوانب هذا العمل ونتمنى أن تكون هناك دراسات أعمق في المستقبل حول نفس الموضوع من أجل الإمام بجميع جوانبه والغوص فيه.

مدخل

أولاً: التعريف بالراوي

ثانياً: ملخص الرواية

أولاً: التعريف بالراوي

ولد " أمين الزاوي " في 25 نوفمبر 1956، كاتب و روائي و أكاديمي جزائري من مواليد بلدة مسيردة بولاية تلمسان ، و تلقى دراسته الابتدائية قبل أن يزاول دراسته بثانوية الشهيد الدكتور بن زرجب بقلب مدينة تلمسان ، و تنتقل إلى جامعة وهران ليتحصل على شهادة ليسانس من معهد اللغة والأدب العربي مما أهله وساعده لالتحاق بجامعة دمشق لينال شهادة الدكتوراه بالأدب عن أطروحة حول موضوع (صورة المثقف في رواية المغرب العربي)،تولى الأستاذ الزاوي عدة مناصب ،من أستاذ الأدب المغربي و الترجمة بكلية الأدب المقارن ،كما يشرف على مجموعة من طلبة الماجستير و الدكتوراه ترجمت بعض أعماله الروائية إلى لغات مختلفة مثل: الفرنسية والإنجليزية والإيطالية و الصربية والتشيكية وحتى الإيرانية، واستأثرت باهتمام المثقفين ووسائل الإعلام، وتتميز كتاباته الأدبية بنوعيتها المخالفة والمختلفة فهي تغوص في أعماق المواضيع الحرجة الممنوعة والمرغوبة، المسكون عنها، والغضوب عليها، فتخلق هزات ارتدادية لدى قراء بوجه عام."

و قد تحدث " أمين الزاوي " عن تجربته الروائية بحضور ثلة من المثقفين وقرائه الأخيار على هامش عرضه لرواية "الملكة"، حيث ركز الكاتب على أربعة محاور دون بها رواياته الـ 20 بالكتابة المزدوجة للغتين الفرنسية والعربية، مبشرا أن مسألة الكتابة باللغتين تفتح باب الحوار للقارئ لأنه يجد نفسه يستلهم الأقوال من الكتابة بشجاعة في أي مواضيع كانت توجهاتها، وخاصة بالعربية التي تعد روح البناء اللغوي في الرواية وعمق الإبداع في الوجود الجزائري، كما أشار أيضا إلى غياب سوق الكتاب بالجزائر مقارنة بما تعرفه فرنسا من جانب مبيعات الرواية التي تحقق فيها 480 مليون أورو من عائداتها. أما الرواية الجزائرية

¹ عزوز عقيل، سيرة الذاتية لروائي الدكتور أمين الزاوي، مجلة هوامش الثقافية، 25 نوفمبر 2014، ص 25.

على مستوى هذا البلد الأوروبي فإنها تجني رقم أعمال مغري كون الكاتب يقرأ النص لكن ما يحيط حوله يتعلق بالسوق التجاري للرواية قائل نحن مجتمع ثقافي سياسي وأخلاقي، والأديب عليه الاعتراف بذلك. وما نلفت إليه الانتباه أن الروائي "أمين الزاوي" أثنى على مسيرته العلمية بثانوية "بن رجب" ونظامها الداخلي بتلمسان والتي أقمها كمؤسسة مع بعض الشخصيات في رواياته التي بيع منها عشرات النسخ بما فيها "الملكة" التي قال في منوالها الكاتب أنها عرضت في شكل مسرحية، كما أنه لا يخفي أن هدفه أدبي وتجاري في نفس الوقت من خلال كتاباته التي صارت منشورة عبر أقطاب العالم العربي و الأجنبي، ومن جهة أخرى طرح للزاوي سؤال من طرف أحد الصحفيين بتلمسان حول الأعمال الروائية التي قام بتجسيدها وتم استغلالها واقتباسها في مشاريع سينمائية ومسرحية حيث أكد الزاوي أن ثلاثة من رواياته قد استغلت في هذا الثالثة هم الملكة "مائدة الكذب" "نوم ميموزا ونكر أن ومن مؤلفاته الروائية:

*العرشة *صهيل الجسد *رائحة الأنثى *يصحو الحرير *نزهة خاطر "

و من أعماله القصصية " * :ويجئ الموج امتداد *كيف عبر طائر فينيقس البحر

المتوسط * التراس.²

² عزوز عقيل، مرجع سابق، ص26.

مناصبه

شغل عدة مناصب منها: عمل كأستاذ للدراسات النقدية في جامعة وهران بعد تحصله على شهادة الدكتوراه عن "صورة المثقف في رواية المغرب العربي". عمل كمدير لقصر الثقافة بوهران، ومديرا للمكتبة الوطنية برتبة وزير، وأستاذاً محاضراً في جامعة باريس الثامنة، وكذا أستاذ محاضر بكلية الآداب بالجزائر، كان دكتور أكاديمي وروائي، وإعلامي ومحاور ومثقف، أدار كثير من المنتديات، حضر ملتقى "تلمسان" حول الفيلسوف "جاك دريدا" في 2014، كتب في جريدة الجمهورية، وجريدة (Liberté).

كان منشط لعدة حصص: "أقواس في عالم الكتب" بمجلة وهران التلفزيونية وحصّة "الفهرسة" بقناة الجزائرية، وله برامج إذاعية مميزة وهي "جواهر" و"أوراق وحبير".

و قد تحدث " أمين الزاوي " عن تجربته الروائية بحضور ثلة من المثقفين وقرائه الأختيار على هامش عرضه لرواية "الملكة"، حيث ركز الكاتب على أربعة محاور دون بها رواياته الـ 20 بالكتابة المزدوجة للغتين الفرنسية والعربية، مبشراً أن مسألة الكتابة باللغتين تفتح باب الحوار للقارئ لأنه يجد نفسه يستلهم الأقوال من الكتابة بشجاعة في أي مواضيع كانت توجهاتها، وخاصة بالعربية التي تعد روح البناء اللغوي في الرواية وعمق الإبداع في الوجود الجزائري، كما أشار أيضا إلى غياب سوق الكتاب بالجزائر مقارنة بما تعرفه فرنسا من جانب مبيعات الرواية التي تحقق فيها 480 مليون أورو من عائداتها، أما الرواية الجزائرية على مستوى هذا البلد الأوروبي فإنها تجني رقم أعمال مغري كون الكاتب يقرأ النص لكن ما يحيط حوله يتعلق بالسوق التجاري للرواية قائلنا نحن مجتمع ثقافي سياسي وأخلاقي، والأديب عليه الاعتراف بذلك.³

³اعتدال قواسم، مرجع سابق، ص26.

وما نلفت إليه الانتباه أن الروائي "أمين الزاوي" أثنى على مسيرته العلمية بثانوية "بن زرجب" ونظامها الداخلي بتلمسان والتي أقحمها كمؤسسة مع بعض الشخصيات في رواياته التي بيع منها عشرات النسخ بما فيها "الملكة" التي قال في منوالها الكاتب أنها عرضت في شكل مسرحية، كما أنه لا يخفي أن هدفه أدبي وتجاري في نفس الوقت من خلال كتاباته التي صارت منشورة عبر أقطاب العالم العربي و الأجنبي، ومن جهة أخرى طرح للزاوي سؤال من طرف أحد الصحفيين بتلمسان حول الأعمال الروائية التي قام بتجسيدها وتم استغلالها واقتباسها في مشاريع سينمائية ومسرحية حيث أكد الزاوي أن ثلاثة من رواياته قد استغلت في هذا الثالثة هم الملكة "مائدة الكذب"، نوم ميموزا.⁴

⁴ ليلى بشلالق، جماليات المكان في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية أنموذجاروا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص أدب عربي، إشراف بن مالك سيدي محمد، جامعة محمد بوضياف لمسيلة، 2017، 2016، ص74

ثانيا: ملخص الرواية

يسعى الروائي الجزائري أمين الزاوي من خلال روايته الجديدة "الملكة" لمساءلة الوجود العاطفي والثقافي والجنسي والاجتماعي للجالية الصينية بالجزائر، وهي الجالية التي يتأكد حضورها وتأثيرها على سلوكيات المجتمع الجزائري يوما بعد يوم.

رواية "الملكة" هي حكاية امرأة جزائرية فاتتة اسمها "سكورا"، مطلقة تجر خلفها تجربة زواج مريرة، من إطار في مؤسسة جزائرية كبيرة، تسقط في عشق "يوتزوصن" الصيني الذي يعمل في شركة بناء بمدينة الجزائر العاصمة، وتعيش معه السعادة الكبرى التي افتقدتها مع الرجل الجزائري.

فمع هذا الصيني تتحرر البطلة من كل ما عانتها من عقد الرجل الجزائري المتميز بالهيمنة وبالذكورة الخارجية، تجد البطلة في عشيقها الصيني الغريب فضاء لحريتها واستعادة إنسانيتها في القول والعاطفة والجسد، مع هذا الصيني لا تعيش المرأة عقدة أو انحباسا كذاك الذي كانت تجده مع زوجها الجزائري، فمع الصيني تؤسس البطلة ذاكرة مشتركة جديدة، حيث الحرية والحلم والترقب والشفاء من أمراض هيمنة الرجل الجزائري⁵.

الرواية تكتشف معاناة هذه المرأة أمام رفض المجتمع الجزائري لمثل هذه العلاقة الغرامية، ولكن البطلة تصر على موقفها وتواجه الجميع بقوة الحب والتحدي.

"والملكة هي بحث عن طريق آخر لتحرير وتحرر المرأة الجزائرية، ذلك من خلال تشريح عالقة عاطفية جديدة لم تعرفها الحياة العاطفية، فينطلق الكاتب من قضية الغريب وعقدة الجزائري منه منذ الاستعمار دافعا إلى مسرح الأحداث شخصيتين رئيسيتين تمثلت من خلالهما أحداث الرواية من حيث العرض والسرد، وكما الصيني "يوتزوصن" أو يونس

والجزائرية "سكورا" اللذان تربطهما قصة حب تنتهي بعاقبة ثمرتها جنين يتكون في رحم "سكورا" مبشرا بعالم جديد.

"كما يتخذ الزاوي من عقدة الغريب محط صوت لتتفرع منه قضايا وعقدة نفسية، فاستطاع أن يظهر لنا النظرة الجزائرية إلى الغريب الأتي من بعيد، فكانت النظرة مختلفة بين تطلع الرجل إليه وبين تطلع المرأة، حيث نفر من هذه الشخصية الصينية معظم رجال الرواية، موجهين له أبشع الاتهامات ومطلقين عليه أسوأ الصفات عبر السخرية والتجريح. ولكن للمرأة نظرة أخرى ومختلفة للحالة الجزائرية في التعامل مع الغريب، فبدال من نفور البطلة منه جراء سماعها ما كانوا يوجهون له من تهمة نراها تقتحم حياته وترتمي في أحضانه وكأنه المخلص الذي سيخرج نساء الجزائر من ظلمات الحياة، فتنخلص من الغربة التي تعاني منها المرأة الجزائرية في ظل سيطرة التخلف والنزعة الذكورية حيث المرأة مرمية في أكياس الموجودة في الطرقات كما ترمى البنات في الصين حفاظا على النسل الذكوري" الصينيون يرمون البنات الصغيرات في أكياس الفضلات، أما الجزائري فيحكم على المرأة بالعيش طول حياتها في سلة المهملات وأكياس الزباله "

ولكي تعالج من هذا الداء نراها تشرب الداء نفسه ليصبح الغريب هو من يرمي حبال الخالص من بئر الظلم التي أسقطت فيها المرأة وعملت مثل شيء عابر في حياة الرجل لم ينظر إليها إلا لتلبية حاجاته الجنسية، فسقط الصيني في غزو امرأة لم يعرف رجال وطنها إرواء عطشها ففتحت له منافيه ليكون غريق في بحر الظلمات فزرع في أحشائها جسما سيستطيع يوما ليكون شريكا في الحكم المقبل، بحيث تستحيل المرأة غريبة في حضرة

الغريب "أريد غريب كي أطارد غربتي المفروضة عليه بالخالق وعيون الألم ورقابة الأب والأخ والجار الملتهي وغير الملتهي".⁶

"فنجذ رواية الملكة هي حكاية امرأة جزائرية فانتة أسمها "سكورا" قبائلية الأصل مطلقة من طبيب أم لمراهقين اثنين الفتى محند والفتاة ليليا تتولى مهمة سرد حياتها الممتدة منذ والدتها إلى أن أصبحت رئيسة في مصلحة حفظ الجثث، تسقط في عشق "يوتزوصن" الصيني يعمل بشركة بناء تعيش معه السعادة الكبيرة التي افتقدتها مع الرجل الجزائري، إلا أن معاناة هذه المرأة أمام رفض المجتمع الجزائري لمثل هذه العالقة الغرامية ولكن البطلة تصر على موقفها وتواجه الجميع بقوة الحب والتحدى".

" فمع هذا الصيني تتحرر البطلة من كل ما عانتها من عقد الرجل الجزائري المتميز بالهيمنة والذكورية الخارجية، تجد البطلة في عشيقها الصيني "يونس" الغريب فضاء لحريتها واستعادة إنسانيتها في التحول والعاطفة والجسد، فمع الصيني لا تعيش عقدة أو انحباسا كذاك الذي كانت تجده وتعيشه مع زوجها، فمع الصيني تؤسس البطلة ذاكرة مشتركة جديدة حيث الحرية والحلم والشفاء من أمراض هيمنة الرجل الجزائري.

كما نجد الرواية تعالج موضوعا متمثال في علاقة حب بمواصفات غير عادية بين جزائرية وصيني، حيث تصادم الثقافات والعادات والذكورية والذوق، وهذه المسافة التي تفصل بينهما من الاختلاف هي نفسها تثري روح الفضول وحب استكشاف الآخر لدى كل من البطلين، فيتحول الغريب إلى محرر وتتحول الغربة إلى حرية "كما يتولى يونس الشينوي هو الآخر سرد حكايته المتمثلة في هروبه من جحيم "بكين" والحزب الشيوعي، وقصة أمه وعلاقتها بمربي الحجل، والتي أجبرت على الرمي بابنتها على الرصيف، والتي

⁶ أمين الزاوي، الملكة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1436هـ/2015م، ص130.

تخلت عن حقها في رؤية جثة زوجها المتوفي أو حتى السؤال عن أسباب وفاته، ليجد هذا الغريب نفسه أمام تحد في أرض بعيدة ونظرة الجزائري لهذا الوافد الجديد وهذا الكم الوافر من السخرية والتهكمات والتعليقات التي يسمعا أينما توجه⁷

أما الصوت الأقل هيمنة في الرواية فهو صوت "عبد الرحمان" سائق سيارة الإسعاف كان في العشرية السوداء يعمل كحارس بلدي أين خسر ساقه، هذه الشخصية الثانوية اختصرت كل المشاهد العبثية بتحويله سيارة الإسعاف من نقل الجثث إلى وسيلة نقل عمومي لنقل الأحياء في العاصمة، و الذي نقل جثة الصيني مجهول الهوية إلى قرية "بني قرطاس" ليحوله إلى ولي صالح يدفن في مقبرة القرية ويشيد له ضريح، فتعدو إثر هذا الحدث القرية إلى تحمل اسما جديدا قرية "الحاج الشينوي".

و نقرأ في الرواية صوت "حفيظة" الهاربة من نكاح الجهاد تاركة وراءها ابنها في الجبل نحو ضياع آخر آل يختلف من ضياعه الأول في زمنها القاتم بين أمراء الجبل.

"رواية" الملكة" إذا هي رواية جلد الذات بسوط اللغة الساخرة الجارحة والتمهكة حول 1 واقع قاتم، ومحاولة جريئة لمقاربة الواقع المتأزم والغارق في تناقضاته⁸

⁷ <https://www.alquds.co.uk/11:00/2020/08/21>

⁸ <https://www.alquds.co.uk/11:30/2020/08/21>

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

أولاً: تعريف الرواية لغة وإصطلاحاً

ثانياً: نشأة الرواية واتجاهاتها

ثالثاً: تعريف البنية السردية لغة وإصطلاحاً

رابعاً: عناصر البنية السردية

أولاً: تعريف الرواية بغة واصطلاحاً تعريف الرواية:

أ- لغة: يقول ابن منظور في لسان العرب: روى: قال ابن سيده في معتل الالف: رواة موضع من قبل بل ادبني مزينة.

وقال في معتل الياء: روى ما الماء بالكسر ومن اللين يروي ايضاً- وروي البني وتروي تنعم.

ويقال على أهلي أروي رية وقال ابن السكيت: يقال القوم أروي هم إذا اشتقت لهم.

الرواية: التفكير في الأمر، جر تفي كل امه مغير مهموزة، وفي حديث عبدالله: شر الرواي ارواي الكذب.

قال ابن الأثير هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل أي يرو ويفكر.¹

إن الأصل في مادة «روى» في اللغة العربية، هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال.

لقد جاء في المعجم الوسيط قولهم: روى على البعير ريا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء أي شد عليه لئلا يسيء من ظهر البعير عند غلبة النوم.

من خلال هذين التعريفين اللغويين نلاحظ أن الرواية لغة مشتقة من الفعل روى يروي ريا، ويعني الحمل والنقل ولذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية، أي جملته ونقلته.

بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة، فهي بطبيعة الحالات حمل معاني اصطلاحية كثيرة كثرة الدارسين والمفكرين.²

¹ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لبنان العرب ، دار صادرة ، بيروت ، ط 4 . 2005 ، ص (273.271)

² إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر احمد حسن الزيات ، محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، المكتبة الإسلامية للطباعة إسطنبول ص 384.

. قال الجوهري : رويت الحديث والشعر فأنا رواني الماء والشعر ، ورويته الشعر ورويته الشعر أي جملة علي روايته.¹

ب.اصطلاحاً: تعتبر الرواية محور العلاقة بين الذات والعلم، وبين الحلم والواقع، وهي الخطاب الاجتماعي والسياسي، والأيدولوجي المتوجه دائماً ناحية حشد من الأسئلة التي تأخذ من الانسان والطبيعة والتاريخ محاور موضوعته العديدة مرؤى ووعي وبنى جديدة تضى وتوهج الواقع. وهنا كم نعرفها أنها جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية.²

تقول عزيزة مريدان: "هيا وسعمن القصة في أحداثها شخصياتها، عدا أنها تشغل حيزاً أكبر، وزمن أطول وتتعدد مضامينها، كما هي في القصة، في كون منها الروايات العاطفية الفلسفية والنفسية والاجتماعية و التاريخية".³

وعرفتها الاكاديمية الفرنسية بأنها: قصة مصنوعة مكتوبة بالنتر، يثير صاحبها اهتماماً بتحليل العواطف ووصف الطباع وغرابة الواقع.⁴

ونجد من عرف الرواية بانها: هي رواية كلية وشاملة وموضوعية أو ذاتية، تستعير معمارها من بنية المجتمع، تفسح مكان التعايش فيه لأنواع الاساليب، كما يتضمن المجتمع الجماعات الطبقات المتعارضة جداً.

من خلال هذا التعريف نرى بان الرواية تتميز: بالكلية والشمولية فيتناول الموضوعات، وترتبط بالمجتمع، وتقسم معمارها على أساسه، تفسح المجال لتجاوز المتناقضات.

¹ ابن منظور الاقريقي ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادرة ، بيروت ، ص (282.280)

² علي نجيب إبراهيم ، جماليات الرواية ، ص 36 ، نقلاً عن امينة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار الحوار للنشر ، ط1، سوريا ، 1987، ص21

³ عزيزة مريدان ، القصة والرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1971 ، ص 20

⁴ مصطفى الصاوي الجويني ، في الادب العالمي القصة ، الرواية والسيرة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2002 ، ص

يرى أصحاب النزعة التاريخية ان التاريخ والرواية مترابطان ترابط عضويا . وتلك هي التي كانت الرواية عليها لدي بالزك مثلا : لكن الرواية الجديدة . ومعها النقد الجديد ، ترفض هذه الاطروحة . وتابي ان تربط نفسها بالتاريخ (فولكينز مثلا). لكن هل الرواية قادرة حقا علي الخروج من جلد التاريخ ، ولكن بشكل أخر ، ربما أجمل واصدق ، مثل الشخصيات والاحداث ، الاخبار ، الازمان ، كلها يحمل علي التاريخ ، وكلها يستقي من احداث المجتمع وعلاقات الناس في المجتمع بعضهم بعض . في الوقت ذاته .

- ومن النقاد من يرى أن الرواية نظريتين إثنيتين : نظرية رواية التحليل الخالص ، ونظرية رواية الموضوع. ويطالب اتباع النظرية الأولى الكاتب بأن يفصل كل شيء في كتاباته ، فيعمل علي ذكر اصغر التطورات لباطن النفس ، وكل ما له صلة بباطن اسرارها التي تحدد طبيعة ممارساتها ، وانما يذهب أصحاب النزعة الجديدة في الكتابة الروائية الي التشكيك في القيم ، ولعل هذه الصورة القائمة المتشائمة تبين لنا كيف اعتدي المنظرون والمفكرون الغربيون ينظرون الي هذا العالم ، والي الانسان الذي يعمره اغدو يشكون في كل القيم ، فاذا ما كان واقعا وحقيقة من قبل ، لم يعد اليوم الا مجرد اسطورة من الاساطير، من اجل ذلك لا ينبغي تقبل هذه النظريات النقدية الغربية علي ما كتبت عليه من شؤمها وقتامتها ، وتجديفها للإنسانية، وسخطها علي كل ما هو عقل ومنطق.¹

¹. عبد الملك مرتاضي ، في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، 1998 ، ص (15-16).

ثانيا: نشأة الرواية واتجاهاتها

أ- عند الغرب:

لقد كان هناك تباين واختلاف في زمن ظهورها فمن الدارسين من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة وردها بذلك الى العصر الإغريقي، ومنهم وهم الأغلبية من جعل للرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية أو الرواية القديمة في القرنين الأول والثاني، والأخرى للرواية الحديثة في القرن السادس عشر ومنهم من قال أن الرواية لم تظهر إلا في القرن التاسع عشر مع دون كيشوت، أو حتى في القرن الثامن عشر مع سيادة البرجوازية، ومن الدارسين من حصر ظهور الرواية في عصرها الذهبي في القرن التاسع عشر، ويبدو أن الرواية كجنس أدبي قد ظهر أولا في فرنسا في القرن الثاني عشر وفي هذا المعنى يقول احد الباحثين: "إن الرواية من حيث هي جنس حديث (...). قد نشأت في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص".¹

ب- عند العرب :

كان نشوء الرواية في الأدب العربي، مواكبا لبداية عصر النهضة الحديثة، ولم يعرفها الأدباء في القديم وما يعده بعضهم داخل في إطار الرواية كسيرة عنتره وقصص سيف بن ذي يزن، أوبني هلال، والزبير سالم وغيرها، سوى أخبار بطولية، كانت تقص في أثناء الاجتماعات وحلقات الأسمار، وكانت الغاية منها التسلية وترجية الفراغ ليس غير، فكيف نشأة الرواية في أدبنا إذن ؟

لاريب أن لاتصالنا بالغرب أثرا كبيرا في انتشار هذا الفن في أدبنا العربي، وكما مرت القصة بطور الترجمة فالاقتباس فالوضع، كذلك كان الحال في الرواية خلال مراحل متعددة استقرت

¹. الصادق قسومة ، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي ، ص 84

في مسلسلات كروايات جورجى زيدان التاريخية والاجتماعية، وفرح أنطوان ونقولا حداك وغيرهم.

ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسيين هما الصحافة والترجمة، فقد نشر سليم البستاني في مجلة الجنان التي أنشأها والده المعلم بطرس البستاني روايات عديدة منذ عام 1970م منها (الهيام في جنان الشام، زنوبيا ملكة تدمر، بذور، أسماء....)¹.

وكان له الفضل في شق الطريق أمام عدد كبير من الكتاب فيما بعد، وكان لإنشاء مجلات (المقتطف، الهلال، والمشرق) أثر واضح في تشجيع هذا الفن فقد ترجمت بعض الروايات عن الفرنسية خاصة، لكن هذه الترجمة كانت محرفة حيناً ومبتورة غير وافية أحياناً.

وجاء بعد سليم البستاني جورجى زيدان فكان له الفضل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1914م وهي سنة وفاته_ حيث كان له الفضل في الالتفات إلى التاريخ العربي الإسلامي، يستمد منه رواياته من الدولة الأموية، العباسية، والأيوبية حتى بلغت إحدى وعشرين رواية، وفي المرحلة ذاتها وجد فرح أنطوان الذي عرف برواياته الاجتماعية، كما ترجم بعض الروايات الفرنسية وتلاه صهره نقلا حداد ولهؤلاء الثلاثة يرجع الفضل في إرساء قواعد الفن الروائي في تلك الفترة من عصر النهضة.²

وإذا ألقينا نظرة وراء البحار وجدنا في أمريكا الشمالية بذور الرواية على يد جبران خليل جبران في (الأرواح المتمردة، العواطف، الأجنحة المتكسرة) من عام 1908م حتى 1913م، وقد دارت هذه الروايات كلها حول موضوعات إجتماعية عاطفية القصد منها العادات والتقاليد البالية السائدة آنذاك.

¹. عزيزة مريدن ، القصة الروائية ، ص 76

². نفسه ، 76

ونلتقت الى مصر فوجد محمد حسين هيكل الذي أصدر رواية زينب عام 1914م وإن كان كتبها قبل هذا التاريخ حين كان في باريس، وتدور أحداثها في الريف المصري الذي قصد الكاتب عرض مناظره فيها، أكثر من العناية بفن الرواية ذاتها.

ونصل الى فترة ما بين الحربين العالميتين فيبرز لنا طه حسين في كل من رواياته أديب، دعاء الكيروان، شجرة البؤس، فيدفع الرواية خطوات الى الأمام حين لجأ الى التحليل والتصوير الاجتماعيين في رسم شخصياته وتلاه توفيق الحكيم في روايات متعددة منها عصفور من الشرق، عودة الروح، الرباط المقدس، ولكنه يترك كتابة الرواية ويتجه الى المسرحية.

وفي عام 1929م أصدر محمود تيمور روايته نداء المجهول الذي استمد موضوعاته من الروحانية الشرقية وجرت أحداثها في مصيف لبناني وإن وشحها ببعض الأحداث الخيالية، وللمازني محاولات عديدة روائية منها إبراهيم الكاتب، ثلاث رجال وامرأة...

إلى جانب هؤلاء جميعا كتاب عديدون وقد أسهم كل منهم في دفع عجلة هذا الفن، لكن النهضة الحقيقية للرواية كانت على يد جيل ممن تخرجوا من الجامعات المصرية خاصة منهم علي أحمد أبا كثير، يوسف السباعي، نجيب محفوظ...

من خلال تتبع نشوء الرواية عند العرب نلاحظ بأن هذا الرأي يقول بأن فن غربي وما الرواية العربية إلا امتداد للرواية الغربية وأن العرب اقتبسوها عن الغرب وهذا ما يؤكد جورج زيدان حيث يقول: "كان حظ العرب من القصص والشعر القصصي قليلا بين أن هذا الفن (الرواية) اقتبس عن الأجانب فهم الذين جعلوا شأنا عظيما للقصة، اقتبسها عنهم العرب بقواعدها ومناهجها، وحتى موضوعاتها..."¹

¹ جورج زيدان ، تاريخ ادب اللغة العربية ، ج4 ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1967م ، ص 573

في مقابل هذا الرأي الذي يقول بأن الرواية منقولة عن الغرب "نجد فريق آخر يرفض هذا الرأي بحجة انه ليس من المعقول ان يصل لون من ألوان الأدب لدى أمة غلى ما وصل إليه فن الرواية العربية الحديثة من تقدم في مثل هذا الوقت القصير، ما لم يكن له جذور يعتمد عليها، فالإنتاج الروائي المعاصر بلغ من الأصالة حدا يجعل من المذهل حقا أن يكون وليد عشرات من السنين فحسب، كما يجعل من المعتذر على التفكير العلمي أن يقبل مايردده الكثيرون من أن هذا الفن المستحدث في أدبنا العربي لا جذور له، فنشأة الرواية العربية الحديثة وثيقة الصلة بالتراث العربي كما تمثله السيرة الشعبية كسيرة عنتر بن شداد، سيف بن ذي يزن والسيرة الهلالية، وغيره من السير التي تعد مرحلة من مراحل النمو الطبيعي لتطور الرواية العربية خلال تاريخها القديم.¹

تدعيما لهذا الرأي نجد حتى الغربيين أنفسهم يعترفون بأن الرواية نشأت عند العرب أول مرة ودليلنا على ذلك أن هناك بعض الدارسين الغربيين يعيدون أصول الرواية الغربية الى المنطقة العربية حيث يرى بعض هؤلاء أنفؤ السرد القصصي انتعش في الشرق، بحكم بعض الظروف المناخية والاجتماعية التي جعلت ملوك و أسراء الشرق يبحثون عن هذا النوع من التسلية، ويمنحونه تقديرا كبيرا (...). كما نجد الباحث هويت يذب جازما الى أن أصل الرواية يرجع إلى العرب.²

¹. احمد سيد محمد ، الرواية الإنسانية وتأثيرها عند الروائيين العرب ، ص (24.23)

². صلاح صالح ، السرد الاخر لانا والآخر عبر اللغة السردية . ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2003م ،

ص (23.22)

ثالثاً: تعريف البنية السردية لغة واصطلاحاً

تشكل كثرة المصطلحات في المجال النقدي ظاهرة شائعة، سنتطرق لبعضها قبل الخوض في غمار البحث، ومن هذه المصطلحات البنية والسرد، والتي سوف نتناولها فيما يلي:

1. مفهوم البنية السردية لغة واصطلاحاً

1-1 مفهوم البناء

لكي تكون الرواية متسلسلة ومتراصة بين أجزائها وفصولها، على الروائي أن يراعي أثناء كتابته على عنصر من العناصر تشكل هذا الفن الروائي، ألا وهو البناء.

أ. لغة : من التعريفات اللغوية للبناء، منها ما عرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب : "البنى نقيض الهدم، بنى البناء بِنْيًا. والبناء المبني والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع .

والبنّاء: مدبرّ البنيان و صانعه.

والبنية والبنئية : ما بنيته، وهو والبنى والبنى¹.

كذلك "تشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني "stuerere" الذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبني، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما. ولا يختلف هذا المعنى عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم للدلالة على التشييد والبناء والتركيب"².

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (بني) ج3، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت) ص365.

² صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، بيروت، ط1، 1998، ص120.

فالبناء يضم معاني متشابهة للدلالة على التركيب، فهو الطريقة المناسبة لجمع أجزاء تظهر على هيئة معينة .

ب. اصطلاحاً :

البناء هو "طريقة الكاتب في تكوين الحادثة وسرد الوقائع في عمله الروائي وكل قصة أو رواية لها صورة بنائية خاصة بها".¹

من التعريفات البناء " هو الطريقة التي تجتمع بها المواد والأجزاء من أجل إنشاء مبنى يؤدي إلى وظيفة محددة".²

كما يرى "صلاح فضل" بأن البنية هي : "مجموعة متماسكة من العلاقات ون هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء والعناصر على بعضها من ناحية، وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى".³

أما عند "جولدمان" Goldman فالبنية تعني " النظام أو الكل المنتظم الشامل لمجموعة من العلاقات بين عناصر هذه العناصر التي تتحد طبقاً لعلاقاتها داخل، الكل الشامل".⁴

فالبناء هو الذي يعطي الميزة الخصوصية لأي نص ما، من خلال العلاقات الموجودة داخله تربط أجزائه لتظهر صورة شاملة للكل. الذي أصبح ما يعرف بالنظام في الدراسات الحديثة وذلك عند البنيوية.

¹ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط9، 2007، ص105.

² نبيلة إبراهيم ، فن القص في النظرية و التطبيق، دار القباء للطباعة والنشر ،مصر ، (د.ط.)،(د.ت)،ص21. 22

³ صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 3، 1985، ص121.

⁴ المرجع نفسه، ص131.

1-2 مفهوم السرد

السرد من المجالات التي ركز عليها النقاد والدارسين في الأوانة الأخيرة ويتجلى ذلك في كتاباتهم باختلافها النقدي والنظري والتطبيقي فهو عمود كل عمل روائي .

أ. السرد لغة:

جاء في لسان العرب مادة (س. ر. د) بأنه "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه أثر بعض متتابعاً، سرد: الحديث نحوه يسرده سرداً، إذا تابعه، فلان يسرد الحديث سرداً، إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه".¹

في القاموس المحيط كلمة السرد وردت بمعنى النسيج والسبك فهو: الخرز في الأديم بالكسر والثقب كالتسريد فيها، ونسج الدرع اسم جامع للدرع وسائر الحلق، وجودة سياق الحديث".²

أما في مقياس اللغة "إن كلمة السرد تدل على التوالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض من ذلك السرد اسم جامع للدرع وما أشبهها من عمل الحلق قال الله تعالى في شأن داود

عليه السلام: ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَليحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴾

سبأ: ³ قالوا معناه ليكن ذلك مقدرًا، ليكون الثقب ضيقًا والمسمار غليظًا ولا يكون المسمار دقيقًا والثقب واسعًا، بل يكون على التقدير".⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1999، مج7، ص165.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط) 1999، ص417.

³ سورة سبأ، الآية : 11.

⁴ أحمد بن فارس أبي الحسين بن زكريا، معجم مقياس اللغة ج3، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص157.

و من هذه التعريفات يتضح السرد بحيث في اللغة هو التابع وفي الحديث هو إجابة السياق ليكون التبليغ واضحا .

ب. السرد اصطلاحا :

"السرد ملازما للحكي في مجموعة مرتبطة أشد الارتباط به بغض النظر عن النوع الذي يندرج ضمنه انطلاقا من أن "الحكي يقوم على دعامتين أساسيتين" : أولهما: أن يحتوي على قصة تضم أحداثا معينة.

ثانيهما : أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة ، وتسمى هذه الطريقة سردا".¹

والسرد "إنما هو ركن أساسي في الرواية، حيث يتحقق بواسطته ترابط الأحداث وتسلسلها".²

فالسرد "فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان".³

بينما تعرفه (آمنة يوسف) بقولها: "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية".⁴

كما يعرف أيضا على أنه: "الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص وحتى المبدع، الشعبي، الحاكي، يقدم بها، الحدث إلى المتلقي".⁵

¹ حميد لحميداني ، بنية النص السردى من منظورا لنقد الأدبي ، المركز الثقافي للطباعة، بيروت، ط1 ، 1991، ص45.

² شريط أحمد شريط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص23

³ سعيد يقطين،الكلام والخبر "مقدمة للسرد العربي" ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1 ، 1997، ص19.

⁴ آمنة يوسف،تقنيات السرد في لنظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع،سوريا، ط 1 ، 1997، ص27.

⁵ عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة،تحليل سيميائي للحكاية"حمال بغداد"،ديوان المطبوعات بن عكنون، الجزائر، ط 3 ، 1999، ص84.

ومن هنا يتبين أن السرد هو المسؤول على تنظيم العناصر المشكلة للقصة أو الرواية، من خلال جمع الأحداث في قالب صياغي جديد ذو شكل جمالي .

1-3 البنية السردية

السردية هي "العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردى أسلوبا وبناء ودلالة".¹ وهي كذلك "علم السرد science de recit ذلك أن لكل محكي موضوع وهو ما يصطلح عليه بالحكاية histoire هي الأخيرة لا يتلقاها القارئ مباشرة وإنما من خلال فعل سردي هو الخطاب السردى discours narratif".² فهي "خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معيناً ومنها يمكننا تمييز الخطابات السردية من غير السردية".³

والسردية ظهرت مع الدراسات الحديثة للخطاب إلى أن استقلت بذاتها علم السرد.

فالبنية السردية يحددها الناقد "والاس مارتن" wallace martin في أربعة اتجاهات أساسية في مجال السرديات: "الاتجاه الأول يذهب إلى الاعتقاد بأن البنية السردية تكمن في الحكمة تحديداً، أما الاتجاه الثاني فيرى البنية السردية تكمن في إعادة تتابع لما حدث زمنياً تحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغييراته، أما الاتجاه الثالث فيذهب إلى أن السرد (الحكي)، والدراما والسينما متماثلة بشكل أساسي وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل لذا تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم نعالج وجهة النظر والخطاب السردى، بوصفها تقنيات موظفة السرد لنقل تلك العناصر إلى القارئ، أما الاتجاه الرابع فيقتصر

¹ عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص7.

² عبد الله إبراهيم، السردية العربية (بحث في البيئة السردية للموروث الحكائي العربي)، (د.ط.) (د.ت) ص117.

³ يوسف وغليسي، الشعرية والسرديات (قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم)، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، (د.ط.) 2007، ص29.

على معالجة تلك العناصر المتفردة في السرد حول وجهة النظر، وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك".¹

رابعاً: عناصر البنية السردية

ان لهذا الجنس الأدبي مجموعة من العناصر التي تقوم ببنيتها السردية ولكي تكون الرواية ناجحة ومتكاملة يجب علي الباحث ان يضمنها بعدد من العناصر ومن ابرز هذه العناصر :

أ . الزمان :

هو عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة وان ادراك كنهه خربا من العبث ، وبعد احدي الإشكالات التي تواجه الباحث في البنية السردية للرواية ، وبخاصة ان الزمن مفهوم مجرد " وهو في الإصلاح السردية مجموعة من العلاقات الزمنية بين المواقف والمواقع المحبكة ، وعملية الحكي ، وبين الزمان والخطاب المسرود ، والعملية المسرودة"²

ب . المكان :

ويسمي بالفضاء الروائي وهو يعني في مفهومه الفني مجموعة الأمكنة التي تظهر علي امتداد بنية الرواية مكونة بذلك فضاءها الواسع والشامل ، ويحتل المكان أهمية خاصة في تشكل العالم الروائي ، ورسم ابعاده ذلك ان المكان مرآة تنعكس علي سطحها صورة الشخصيات ، وتتكشف من خلالها ابعادها النفسية والاجتماعية ، وهو يأخذ علي عاتقه

¹ أحمد رحيم كريم الخفاجي،المصطلح السردية في النقد الأدب العربي الحديث،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في آداب اللغة العربية، جامعة بابل،2003،ص86.

² عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الهرم ، 2008 ،

السياحة بالقارئ في العالم متخيل تلك الرحلة من الوهلة الأولى تكون قادرة علي الدخول بالقارئ الي فضاء السرد.¹

ج . الشخصيات :

ان الشخصية هي كل مشارك في احداث الرواية ويختلف مفهوم الشخصية الروائية باختلاف الاتجاه الروائي التي يتناول الحديث عنها فهي لدي التقليد بين مثلا شخصية حقيقية لانها شخصية تنطلق من ايمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني بينما يختلف الامر في الشخصية الحديثة التي يرى نقادها انها سوى كائن من ورق لأنها تمتزج بالخيال² ، وبالتالي فالروائي حر في تكوينها وتصويرها ، اذن هي من اختراع الروائي

د . الحدث :

يعتبر الحدث العمود الفقري المجل للنعاصر الفنية الروائية الزمان ، المكان ، الشخصيات ، اللغة³ ،

وينظر اليه باعتباره سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية وسط ونهاية وهي لا تأتي في الرواية علي القدر نفسه من أهميته .

هـ . اللغة :

وهي الدليل المحسوس علي ان ثمة رواية ماء يمكن قراءتها ودون اللغة لا توجد رواية كما لا يوجد فن ادبي ، والرواية اذا ما اغتني الراوي بأسلوب لغتها المكثفة ، البلاغية والايحائية فانها تقترب كثيرا ما يسماليوم بالرواية الشعرية⁴

¹. عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية الروائية ، المرجع السابق ، ص 104

². امنية يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ص (26.25)

³. المرجع نفسه ، ص 27

⁴. امنية يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ص 26

أي الرواية التي يمتاز خطابها بخصوصيته الاسلوبية ، وباستثماراته البلاغية وبنزعتة نحو التكتيف ، والاقتصاد اللغوي ، حيث يصبح للكلمة في هذا النوع من الكتابة قانونها الخاص و ايقاءها المتميز فتهيمن بذلك الوظيفة الشعرية في هذا الخطاب علي النثرية ونجد انفسنا نتحدث عن الشعر لا عن النثر او الرواية .

الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية للشخصيات والأماكن في

رواية الملكة

أولاً: بنية الشخصية

1. شخصيات رئيسية

2. شخصيات ثانوية

ثانياً: بنية المكان

1. الأماكن المغلقة

2. الأماكن المفتوحة

ثالثاً: بنية الزمان

الاسترجاع - التسريع - الإيقاف

أولاً: بنية الشخصية في رواية الملكة الأمين الزاوي

لقد تنوعت الشخصيات في رواية " الملكة " بين شخصيات رئيسية والتي بنيت عليها أحداث الرواية إلى جانب شخصيات ثانوية أخرى رغم حضورها الخافت مقارنة بالشخصيتين الرئيسيتين إلا أنها لعبت دوراً مهماً في تحديد معالم الأمكنة وذلك بتتبع الدلالات التي تبرز خلال العلاقة القائمة بين المكان والشخصيات .

فإذا ما رجعنا إلى المدونة التي بين أيدينا سنجد أن كاتبها " أمين الزاوي " قد اعتمد على تقنية تعدد الأصوات ، ويعني هذا المصطلح تناول الأبطال أنفسهم على رواية الوقائع واحداً بعد الآخر ومن الطبيعي أن يختص كل واحد منهم بسرد قصته أو على الأقل بسرد قصته مخالفة من زاوية النص لما يرويها الآخرون .

1. الشخصيات الرئيسية :

لقد انحصرت الشخصيات الرئيسية في شخصيتين رئيسيتين هما : البطلة ساكورا أو ساكو والبطل يوتزوصن أو يونس الشينوي .

أ. شخصية ساكورا : وهي أكثر الشخصيات حضورا ، والأعمق تأثيرا من خلال طبيعة حياتها في مجتمع الرواية فهي بذلك تتشارك مع شخصيات الرواية الأخرى .

ولا نجد مقطع يخلو من هذه الشخصية ، فهي بطلة رواية " الملكة جزائرية الأصل اسمها ساكورا وهو اسم أمازيغي يعني الحجل وتتولى سرد حكايتها في ثلاثة عشر مقطعا ، وبقاقتها هي : الاسم : ساكورا اللقب : آيت صالح الوظيفة : رئيسة مصلحة الأمن والوقاية والمراسيم والجنائز المؤسسية : المعهد الوطني باستور " ¹.

ومن جهة أخرى تعتبر شخصية ساكورا شخصية مقهورة ، من خلال حرمانها من الحب والعطف وحاجتها الملحة إلى إفراغ مكبوتاتها في علاقة حب يرفضها المجتمع الجزائري هل يمكن لامرأة ولدت بحي العناصر في أعالي العاصمة ، أن تعشق رجلا صينيا جاءت به الأقدار ولهفة رأسمال شركة بناء صينية من ضواحي بكين ، ليحط بهذه المدينة التي بدأت ذاكرتها تتشوش شيئا فشيئا .

كما سردت " ساكورا " ليونس عن حياتها لتعرفه بنفسها فتقول * أنا ساكورا في حي العناصر بمدينة الجزائر ولدت في أسرة عديدة الأفراد كبرت خمس بنات وأربعة أولاد ، جنّت إلى الدنيا بعد الذكور والإناث لذا لم يثر مجيئي إلا الاشمئزاز الكثير ، ولا الترحيب المصطنع ، جنّت هكذا والسلام " .

¹ أمين الزاوي، الملكة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1436هـ/2015م، ص95

. فعثرت على وظيفة بمعهد باستور بوصية وتدخل من والد زوجها السيد قاسي الذي كان على علاقة بمدير المؤسسة ، فقبلها على الفور وبعد أسبوع وجدت نفسها رئيسة مصلحة التكوين وبقيت فيها قرابة السنتين ثم انتقلت بعد ذلك إلى رئاسة مصلحة الأمن والوقاية والجناز ، وحالة ساكورا الاجتماعية مطلقة من طبيب الأسنان الجزائري نزييم بعد معرفتها لخيانته لها .

ومنذ دخول ساكورا في علاقتها الجديدة مع يونس تعيش حريتها الكاملة ، وانفتحت معه شهيتها للكلام " أن تحكي للغريب فأنت أكثر حرية في الحكي وأكثر عمقا في التفاصيل أكثر شفافية ، أن تحكي للغريب يعني أن لا شيء يحاصرك من تراكمات القمع الأخلاقي والثقافي والديني .

فشخصية ساكورا مبهورة بالغريب منذ أيام طفولتها من خلال علاقتها مع جارها الفرنسي السيد تيسي وزوجته إيما . فالزاوي ينتصر للمرأة ، فبطلته " ساكورا " تجد صعوبة في التأقلم مع واقعها كمطلقة ؛ بل إن الذكور المحيطين بها سيؤون للغاية ، الشرطي الذي يتربص بها يوميا وحارس الموقف العنيف وغيرهما ، وكأنه يجد لها مبررا لعشق الأجنبي المختلف¹.

ب. شخصية يونس الشينوي

تعتبر شخصية يونس الشينوي هي الأخرى شخصية رئيسية في الرواية وقد سرد حكايته في سبعة مقاطع ، بحيث أعجبه هذا الاسم " يونس الشينوي " عندما نزل في الجزائر

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص 107.

العاصمة الآن اسمه الأصلي هو " يوتروصن " ، " يونس ... أعجبنى هذا الاسم ، فاخترته لي لباسا لماذا اخترت اسم يونس ؟ لست أدري ، لا أعرف للاسم معنى ¹ .

فاختياره لهذا الاسم ربما كان متعلق بحبه لقصة سيدنا يونس في القرآن الكريم ، النبي يونس الذي قضى أربعين يوما في بطن الحوت . ولقد هرب يونس الشينوي من جحيم بكين وخاصة من الحزب الشيوعي في بلده الصين " يونس الشينوي شاب لطيف ، ومتقف ومهندس ورئيس فرعي لشركة صينية عملاقة في البناء .

وكذلك من صفاته فهو مهندس منتظم الحركة ولا يدخل نفسه فيما يجري في المدينة وعلاقاته محدودة جدا ، وبالرغم من أنه يحمل الجنسية الصينية إلا أنه يمثل نموذج الشخصية المثقفة ، والفاعلة والمحركة لأحداث الرواية المرتبطة بالمكان .

فهذه الشخصية ساعدت في تطور صنع الأحداث إذ أنه غريب في هذه الأرض البعيدة ونظرة المجتمع الجزائري لهذا الوفد الغريب يجد نفسه أمام كم من التعليقات والسخرية والتهكم التي يراها في كل مكان وخاصة من خلال علاقته بامرأة جزائرية .

ومن خلال حكاية البطلة وحكاية البطل نجد أن الحكايتان تتقاطع في نقاط معينة : فيونس وساكورا يتشابهان في أن كلا منهما يعاني من علاقة ملتبسة بأمه ، فهو لا يعرف إن كان يحب أمه أو يكرهها لإقامتها علاقات خارج إطار الزواج ، وساكورا تشكل بلون عينيها وبشرتها فضيحة لأمها التي تسارع إلى التخلص منها بتزويجها لأول عريس . منهما مشكوك في أبوته الرسمية ، وكلا منهما يخرج من تجربة عاطفية فاشلة ويرغب في اكتشاف الآخر المختلف جسديا ولغويا وحضاريا .

كما يفترقان في أن كلا منهما في هذه العلاقة يأتي من موقع مختلف ، فهذا الاختلاف هو الحافز للتقدم ومحاولة اكتشاف الآخر والتعويض عن نقصه الداخلي . فيونس

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص 30.

الشيوي يحب الأدب والتكنولوجيا والموسيقى والرياضيات فهو يبحث عن علاقة جديدة ينسى بها الماضي ويعيش الحاضر " كل رجل يبحث عن ملكة ، يتوجها على قلبه .¹ وساكورا الجميلة ذات البشرة البيضاء والعينين الخضراء تأتي من موقع موغل في المعاناة ، تحمل رواسب من زواجها وطلاقها وقلقها على ولديها ، وخيبتها في الرجل الجزائري هذا ما يجعلها أكثر إصراراً على التحدي ، والسير عكس التيار والانخراط في علاقة جديدة مع الآخر المختلف الغريب .

2 - الشخصيات الثانوية

فهي شخصيات محرك ومساعدة في العمل السردي ، ففي رواية الملكة نجد على هامش الشخصيتين الرئيسيتين ثمة شخصيات أخرى تعكس كل منها حالة معينة في العالم المرجعي الرواية وهي على النحو الآتي :

شخصية الطاووس : وهي والدة نزيـم زوج ساكورا ، تعمل مديرة مدرسة " امرأة أنيقة ، صارمة ، ذات شخصية كبيرة ومؤثرة ، تتكلم فرنسية.²

فهي التي أثرت في ساكورا وشدتها إلى ابنها نزيـم بحيث أنه لا يقوم بعمل إلا بعد ا بعد استشارتها وأخذ موافقتها ، كانت امرأة من فولاذ لا تترك للأب ولا للابن حيزاً للكلام أو رأي للإدلاء به ، ومع ذلك كانت ساكورا تحبها وذلك لكارزمتها وأناقته الكلاسيكية بنظارتها وعطرها .

تمتاز كذلك بسلطة قوية في فيلتها " كانت سيدة البيت بامتياز وبسلطة عين لا تنام ولا تسهو ، وكنت معجبة بقوتها وسلطتها وذكائها الذي لا يترك للصدفة مكاناً في الحياة

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص 94.

² المصدر نفسه، ص 132

اليومية داخل الأسرة .. حتى في كلامها كانت تتكلم بسلطة ، كأنها تخاطب تلاميذ مدرستها أو الحراس والمعلمين الذين تحت سلطتها فالطاووس تمثل نموذج المرأة الذكورية القامعة في أسرتها .

أ. **شخصية السيد قاسي** : فهو الآخر والد نزيـم ، فقد كان السيد قاسي رجلاً مثقفاً لا يفرط في جريدته الصباحية ولا في فنجان قهوته الذي يحتسيه على البلكون ، كما أن أحاديثه كانت ممتعة ومثيرة ، كان يشتغل مستشاراً مكلفاً بمهمة من وزارة الصيد " كان السيد قاسي موسوعة بحرية مفتوحة.¹

كانت ساكورا تشعر من أنه قريب منها ، مريداً ومتحضراً ومنسجماً مع العالم الداخلي الذي يعيشه من خلال عالم الرحلات والكتب والأفلام والناس ، الذي صادقهم أو عايشهم . فرغم شخصيته المحببة وثقافته وخبرته ومهاراته المتعددة ، إلا أنه يمثل الزوج المقموع في بيته فاقداً سلطته وموقفه . -

شخصية نزيـم: وهو طبيب الأسنان مدلل عند أمه ، وزوج ساكورا والذي تميز من المجموعة الراكضة القبولها بالزواج فهو الابن المقموع وذلك ضحية التربية الخاطئة من طرف أمه الطاووس هذا ما جعل ساكورا تبتعد عنه .

ب. **شخصية حفيظة** : ونقرأ أيضاً في الرواية صوت حفيظة الهاربة من الجهاد في المعسكر ، تاركة ابنها في الجبل فاتخذت مخفر الشرطة مكاناً مأوياً لها ، ولقد استقبلت عبد الرحمان فيه " استقبلته حفيظة مرتدية إزار التنظيف الوردي عليه بعض بقع بيضاء من أثر الجافيل

فهي عاملة التنظيف وواحدة من ضحايا الإرهاب الديني²

¹، أمين الزاوي ،الملكة ص 151.

²المصدر نفسه ، ص 151

ج. شخصية عبد الرحمان : تعتبر شخصية عبد الرحمان الصوت الأقل هيمنة في الرواية ، يعمل سائق سيارة الإسعاف ، فهو كان يعمل كحارس بلدي في فترة العشرية السوداء ولكن خسر ساقه فيها ولقد ساهمت شخصيته في اختصار المشاهد العبثية وذلك من خلال تحويله سيارة إسعاف لنقل الموتى إلى وسيلة نقل عمومي لنقل الأحياء في العاصمة ، كما قام بنقل جثة الصيني المجهول الهوية إلى قرية " بني فرطاس " ويحوّله إلى ولي صالح ، ولتحمل هذه القرية اسما جديدا " قرية الحاج الشينوي " .

فعبد الرحمان يمثل شريحة من أدوات الإرهاب وضحاياه واستعماله لممارسة أساليب الكذب والنفاق والاحتيال في خدمة السلطة . - شخصية الضابط : فهو شخصية هامشية في الرواية اهتم بقضية موت صديق يونس الشينوي ، إلا أنه عكس الفساد الإداري والأمني المغلف بمظاهر من السلطة الفارغة.

وما يمكن قوله على هذه الشخصيات الثانوية ، أنها ساهمت مع الشخصيتين الرئيسيتين في رسم فضاء روائي متكامل .

ومن جهة أخرى فإن المكان الذي تختاره الرواية لتدور فيه أفعال الشخصية ، يكمن دوره في تكوين البعد الاجتماعي والاقتصادي ، فالمكان يرهص بالعالم الذي تسير فيه الشخصيات وملامح كل منها .

إنّ البحث عن الأماكن في الرواية بغية تحليلها لن يكون بأمر السهل إن يتوجب عليها إحصائها من ثم معرفة الأبعاد الدلالية التي من أجلها وضفت هذه الأماكن وعند عملية إحصائنا للأماكن وجدنا أماكن عديدة متفاوتة في أكفور وفي مدة تأثيرها على الشخصيات.

ثانياً: بنية المكان

1. الأماكن المغلقة

هي الفضاء الذي ينتقل بيه الإنسان ويشكلها حسب أفكاره و الشكل الهندسي الذي يروقه ويناسب تطوره وعصره وينهض الفضاء المغلق كنعيقض للفضاء المفتوح وقد جعل الروائيون من هذه الأمكنة إطار الأحداث قصصهم ومحرك شخصياتهم، كما أن لهذه الأمكنة تأثيراً في حياة الإنسان (فهي تبعث فيه إحساساً خاصاً حيث يناوي ليعبث فيها الأمل و الإرتياح).¹

- **البيت العائلي:** اول قضيه تجدر الإشارة اليها قبل تحليل هذا المكان هي ماكده باشلار " ان كل الأمكنة المؤهلة تحمل جوهر فكر البيت لان الانسان يعيش فكره البيت بكل واقعته خلال الأفكار والاحلام، البيت هنا في روايتنا المدرسة كان بالنسبة للبطلة ساكورا لقد كانت تتعرض للسلطة والحرمان من جميع حرياتهما وهنا نستنتج ان الأسباب تحقق الاتصال بالمكان في غناه العاطفي بالنسبة للشخص لما كان تتحس نفسها انها ميودة الى غيرة احتوائها منها هذا المكان صخر لها كل ذكريات البائسة هونفسه رجعت اليه بعد الطلاق.²
- **فيلا الطاووس:** تقع مدينة برج الكيفان (عباره عن فيل اكول ونياكية في حديقة صغيرة وبعض الاشجار)

¹ الملكة أمين الزاوي، ص 229.

² مهدي عبيدي، جماليات في ثلاثية ختامية، ص 43.

علبالغة منشاسعتها الانساكورات حسب هذا الضيق وتعتبرها سجلا فيها السجانحاتها الطاووس وخاصة بعد تقاعدها، فهذا البيت بصورة الراوي غياب حمايتها وزوجها نديم فكان السيد فتلقى أمامه وراحت وهنا تظهر لنا القدرة الراوي على الانتقال من تصوير الألفة وعدوانية الذات المكان.¹ مجمع العمال الصين: هو عبارة عن نموذج مصغر عن الصين التسعي في الجزائر فهي عبارة عن مجموعة من نيايات جاهزة قديمة مهينة تاكلت أبوابها والنوافذ أعمدة الغنارة فيها مكسورة أو محروقة: " بعض العمال يتحركون بصمت أو وشوشة رائحة طبخان تعيق المكان، قطع من الكلاب تحوم حول النيايات نبحت مثل اقامة يونس قور قدومة للجزائر ومن خلال الوصف يولي الإهتمام بأدق التفاصيل لوصفه الأمكنة تشغل معها الحواس حتى حاسة الشم.²

● جنرال الرويجن تيسي: هو البيت المجاور لبيت عائلة البطلة ساكورا رغم أن أهله من المعمر الا أنهم رفضوا الرجوع إلى وطنهم ففصلوا البقاء في الجزائر، انعكس هذا البيت في نفسية البطلة " مجرد مغادرة المدرسة أسرع إلى فقداته في بيتها العائلي تيسي الألقي بجسمي النحيف بين دراعي السيمشال ووجهته اجما)³

● شقة تريم أو البيت الزوجية: هي نسقة نريم التي كانت الخلاص الوحيد من حمايتها الطاووس المتسلطة وكان لها بمثابة استعارة سلطتها على أطفالها وعلى نفسها، وعلى الرغم من تطابق لفظة شقة على شقة يونس وشقة نريم لكن بينهما نجد نقيض ما يحتوي شقة يونس من دفيء وحمية وما تحتويه شقة نريم من برود وفتور " المكان الذي يسكنها عواطف

¹ غاستون باشلار، جماليات المكان، ص 09.

² أمين الزاوي الملكة، ص 133.

³ المصدر نفسه نفسه، ص 132.

الحب والحميمة هو مكان منفر بداهنة والنفور من هذا المكان وعدم الاستغراق فيه يوجه المحلية والاحلام وجهة اخرى¹

● **شقة يونس:** تقع في حي العجائب السبعة أو حي الشتاوة تطل على بحر العاصمة شقة صغيرة (وأول ما أثارني في هذه الشقة المرتبة بإحكام حين دخلتها أول مرة رائحة البهارات والتوابل وأنواع الشاب) ومن هنا نستنتج بأن الراوي يشقر المتلقي حتى حاسة الشم ليعيش تحرية المكان (كتب كثيرة مرتبه على الرفوف من لوح) حيث أراد الراوي هنا أن يبين أن يونس على قدر كبير من الثقافة ويعشق المطالعة، صار يظلة الراوية تترد على هذا المكان المغلق فقد كان هذا الشاهد الصامت على قصة حب خيالية على الرغم من السب والشتم الذي تلقه ساكورا من المجتمع يمحور احبها في حي الشاوة لكن جنون الشوق عجزت عن تريضاها، فهنا نستنتج أن شقه يونس الصيني صار مكان راحة وأمان بل أصبح مساحة لحريتها التي كانت تفتقر إليها (إنه في امكان تحقيق التواصل في المكان بواسطة العامل الانساني فقد يكون شعورنا اتجاه المكان شعور حيادي لكننا نتعلق به أكثر اذا ما صغر أن سايشار كوننا افكارنا وشعورنا وطموحنا)

● **المطار:** يعتبر المطار نقطة وصول واقلاع الطائرات ويتميز مواصفاته تتناسب مع حجم ونوع المطارات ونقاط دخول خروج من بلدان العالم فقد كان هذا المكان عبارة عن نقطة بداية لقصتنا ونقطة وصول البطل يونس الصيني الى الجزائر لم يكن يعرفها شيئاً الا انها كاتبلا ذات زمن سجننا للكاتب الإسباني " ميجلسرفنتيشس" التي قرأها مترجمة بالصينية فهنا تعتبر مطار هوارى بومدين بداية لحياة جديدة في بلاد جديدة وبالنسبة ليونس الشوي.²

● **مخفر الشرطة:** يقع في دالي ابراهيم بثابتة مسبحة بالحديد من كل الجهات والنوافذ والأبواب والسطوح جميعها عليها فضيات من فولاذ لم يغفل الراوي على وصف حيث وصفه

¹أمين الزاوي الملكة، ص15.

²الأخضر بن سايح، سطوة المكان وشعرية القص في رواية ذاكرة الجسد، عالم الكتاب الاردن، 2001، ص127.

بأدق التفاصيل بداية من رائحة قاعة الانقضاء الى وصف الساعة الجدارية المعطلة هذا ما دل على عدم احترام الوقت، فقد اعتبر هذا المكان نقطة بداية لقصة يونس وساكورا ومكان التفاهم حيث سنقوم بسرد حكايتها المأسوية وحياتها المليئة بالألم.¹

● **المطعم:** مكان اجتماعي يتيح فرصة التقاء العديد من اصناف البشر ليتبدلوا اطراف الكلام فيما بينهم ناهدك عن اشباع حاجتهم البيولوجية مع حالة بطلي الرواية لم تكن المكان المحبب لهما في اللقاء على الاختلاف وموقعها ولان كان في حيرة.² (لقد غيرنا المكان وجئنا الى مكان راقي حي حيدرة حيث الطبقة البورجوازية الديرية وحيث اقامة الدبلوماسيين الأمريكيين والاوروبيين جئنا حتى نهرب من العيون الماكرة والتعليقات البليدة وها نحن وكأننا في المطعم ذاته خيمتنا " ذلك المساء)

وعلى الرغم من نظرة المجتمع الجزائري وعدم تقبلهم لعلاقة الجزائرية من الا انها ان تحكي له حباتها بأدق التفاصيل وبالتالي لم يكن اختيار الراوي لها الفضاء المكاني عبثاً بل كان سر اختياره من أجل الكبشة عن عقلية الجزائرية حول رفضهم لوجود الآخر المتمثل في شخصية الصيني ونحوهم منه.³

مستشفى باستور (المشرحة)

ملجأ كل مريض يصنع الراحة النفسية ويقدم العلاج الأمثل بمختلف الامراض لا يجد المريض في سواه حد الاسواء اكان البيت أم الشارع أم المدينة فيه يشعر بالاطمئنان ويأمل في شفاء ويحكي همومه واحلامه بالأمان، اعتبر هذا المكان مكان التقاء البطلين يونس وساكورا فهو مكان عمل البطلة في مصلحة حفظ الجثث فكانالتقاءها في مستشفى باستور

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص65

² المصدر نفسه، ص151.

³ الشريف حلبيّة، بنية الخطاب الروائي

عن الزاوي لتضيف المشرحة والتي تعتبر مكانا موحشا يرى فيها البعض الحد الفاصل بين الحياة والموت ووضح على أنه كان مكان ولادة حياة جديدة للبطلين وقصة حب بين البطل والبطلة.¹

● **وسائل النقل:** لقدس وسائل النقل سيرورة الأحداث حيث لكل وسيلة حدث خاص بها استعملها الشخصيات لتسير وفق الاحداث المرتبطة لها فقد كانت بمثابة الفضاء المتحرك لكل من ساكورا وعبد الرحمان ويونس الذي نجده وهو الحافلة (أشعر بالراحة وأنا أزاحم الركاب حافلة النقل العمومي، احب زحام الجزائريين على ابواب الحافلات احب انتظارهم عند الموقف وهم يتكلمون بصوت عالي مع بعضهم البعض او في الهواتف النقالة) وقد تتحرك المكان عبر الشخصيات من خلال وسائل النقل هذه كل شخصية عاشت ما وقع لها عبر وسيلتها الخاصة لتصف من خلال هذه التحركات السردية الاحوال الشارع²

2. الاماكن المفتوحة

قصد بيها هي الاماكن التي يستطيع جميع الناس دخولها دون طلب الاذان وليس لها حيز مغلق ولا يحدها أي مجال ويجدر فيها مرت دون هامش من حرية، وقد تعتبر الاماكن المفتوحة، مساحة واسعة، وذلك الان الشخصيات نجد فيها خزنتها كاملة.³

1. الجزائر العاصمة: المدينة فضاء جغرافي مفتوح تجمع بين عدة اشخاص وسواء كانت بينهم قرابة أم لم تكن، وأهم ما يميزها توفرها على مواقف المسافات ، لها أبعادها (الاجتماعية والنفسية والفكرية والسياسية) تقع غالبية أحداث الرواية في المدينة الجزائر هي الاماكن الاكثر ذاكرا في الرواية بل هععي محرك الحكي يبدأ الراوي يوصف المكان لينتهي

¹ أمين الزاوي الملكة، ص123

² المصدر نفسه، ص108

³ طاهر المسلم ، الصورة والمكان، دار الشرق، ط1، الاردن، 2002، ص124.

بوصف الأشخاص من نجده يلخص حكاية وطف حكاية شعب أنهكه ثورة دامت أكثر من مائة واثان وثلاثون سنة (في المدينة الجزائر فساعة الذروة هي على مدار ايام اليوم التالي وهكذا دواليك، صيف وشتاء وربيع وخريف، دون أن تعرف خلف ماذا تجري ولكن عليها أن تجري... أن تسرع دون أن تدري مع من تتسابق، لا نقطة انطلاق ولا نقطة وصول، وهو الجزائري خلق هكذا!) فنستنتج هنا أن الجزائر العاصمة المحرك الرئيسي للأحداث في الرواية.¹

2. الجبل: لقد كان حضور الجبل قليلا في الرواية فلم يرد الا على لسان حقيقي من خلال ما عاشته في معسكر الجبل فلم يكن اختياره عشوائيا في الرواية وعلى الرغم من أنه لم يذكر الا نامرا الا أنه بذكرة لتقصيف الوضع الذي كان قائما في فترة التسعينات في القرن الماضي والكشف على الأزمة الامينة التي عاشتها الجزائر هذه الأزمة عصفت البلاد وكان لها أثر كبير عن الشخوص من الرواية (حفيظة- ضابط الشرطة- عبد الرحمان) وعلى المجتمع كامل وطن بأكمله فلأديب ابن بيته ولأخير أديب لا نستطيع نستريح الواقع باستقرار الماضي ومحاولة فهم الحاضر من أجل استشراق المستقبل²

3. قرية بني فرطاس: أين نشأ وترعرع عبد الرحمان تبعد حوالي خمسين كيلو مترا عن العاصمة (بلدية الحدو الغربية مشوهة بالترهيب البنزين واليسكي والحشيش والبنائين وحرفي التبليط القادمين من فاس ومكناس) كان هذا المكان الامثل لتخلص من جثة ابن عربي من اجل تجنب أزمة دبلوماسية بين الجزائر والصين ووصول الجثة ابن عربي الذي أصبح يطلق عليه الحاج الشنوي قبلة جثة ابن عربي الذي اصبح يطلق عليه الحاج الشنوي ومنابه ظهر لنا صورة الراوي من واقع مضحك ومبكي³ (اننا شعب غريب يا بؤت وصن يا

¹فتيحة كلوش بنية النص السردي،ص72.

²أمين الزاوي، الملكة،ص229.

³ المصدر نفسه،ص158.

يونس بدم الحي وبمدح الميت يطاردني الناس لما حردأن امشي الى جوارك خطوة في شارع
وبيني بعضهم الاكثر بمجرد ان أجلس إلى الطاولة معك في مطعم او مقهى لا شيء الا
الافك جنئت ورجال الاعمال وأساتذة... يذهبون الى قبل مربى الحجل ليطبون منه المناصب
العالية.¹

4. مقام الحاج الشنوي: المقام هو المكان المقدس يرتبط ببعض الطقوس الثقافية للمجتمع
اذا أنه يضم اضرحة الأولياء الصالحين ويقوم الناس بزيارتهم لتكريمهم ايماناً منهم بقدرة
الوالي لا على التوسط عند الله لتحقيق رغبة الزائر وهناك من يرى بأن الوالي نفسه القدرة
على تحقيق الدعاء في حين المقام المتصوفة (مقام العبد بين يدي الله عن وجدة بما يقوم به
من مجاهدات وصايات وعبادات وشرطة أن لا يرتقي الى مقام اذا لم يشوف احكام ذلك
المقام)²

أصبح ضريح الحاج شنوي مزارا للعديد من الناس لتحقيق رغبتهم بأدعية فتتزع أن المقام
الحاج الشنوي دلالة معناة أنه يستقبل جميع الناس بدون حاجز مما دل هذا على انفتاح
المكان

¹ عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الصوفية، مكتبة مديولي، ط1، مصر، 2003م، ص963.

² أمين الزاوي، الملكة، ص229.

ثالثا: بنية الزمان

1.الاسترجاع

هو تخلي السارد عن تتبع الأنظمة الزمنية للحكاية عن طريق إدراج بعض اللواحق مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا لحظة الحاضر.

يشغل الاسترجاع حيزا كبيرا من الخطاب رواية الملكة، ويتجلى ذلك من خلال تلك الأحداث التي كانت تترد إليها ذاكرة الملكة سكورا والتي لطالما قطعت ليعود السارد بنا الى الحاضر ثم يعود ليغرق فيها من جديد، وتكرر هذه المشاهدة بشدة في بدايات خطاب هذه خاصة لدى الحديث عن تلك الذكريات التي كانت تشيدها الملكة تدريجيا استعيد نوانا القادمة أو الماضية لست ادري استعادة الشريط نحو الإمام ونحو الخلق.¹

هذه الذكريات تكون في بعض الأحيان غامضة لا يحدها ولا يمكن إسقاطها على فترة زمنية منه، كذلك نتذكر سكورا لقاءها الأول كان صامتا متبسما مرحبا خافض النظر حافي القدمين يمشي على الزربية واصابع رجليه المتحركتين على وبر السجاء بنعومة توقظ هسيس أوتار فؤادي.²

وكان الكاتب من خلال هذا النوع من الاسترجاع التي يوردها تدريجيا الواحد تلو الآخر يشوق القارئ لمعرفة تفاصيل هذه القصة، نستذكر اهتماما في توتر الزمن وذكر الجداء والأشكال وبينت أنها أعجبت بتقاليد هذه البلاد وكل ما جاء منها" كنت غارقة في الوان السجاد والأشكال المرسومة على بعضه اللوحات المليئة بالكل لجغرافيا الصينية التي لا يضيفها في الجمال الا لكا الجغرافيا العربية " يغوضالرواي في شرح مفصل تتذكر ذكرياتها

¹ جبرار ججنيت برانس، قاموس السرديات، السيد امام ميرت للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ط1، ص16.

² أمين الزاوي، الملكة، ص13.

الجميلية مع يوتور زمن حيث تذكرت اكوار الذي جرى بينهما ولحظات نهاية وبداية علاقتها غريبة الرواية يرسم لنا صورة عن هذا الغريب الصيني تارة عن تقاليد ورائعة وتارة أخرى عن شكله وحركاته لطاقة ترجع بذاكرتها إلى وراء حيث يعرف كان ينوب تسكنه الروح رويدا رويدا وروح غريبة ليست تلك التي انفستها منذ الثلاث سنة أو أكثر الروح تأخذ أنفاسها من أطراف أصابع النحات الذي أبدعها وهو كذلك تظل حيث تتعمر بأنها تحلق في أسماء عندما تكون معه وتستمع إلى الغرفة وتتذذ بموسيقاه كنت في السيماء الغرفة فنتجلى أكثر فأكثر جينات فأرغب في العود أكثر فأكثر، وكلما ازداد والعزف زادت طيارنا وتحليقا وزاد الصيني ذوبا فلا رأى إلا جزءا من عسل الجنة المسكوبية على السجاء الصيني العريق سكوزا تتذكر كذلك كيف أنها كانت تتخيل بأنها تطير تحلق من النافذة، وترى ميناء لتنافس طيور النورس في الطيران بسبب عشقها المعارف التي أتت من هذه البلاد وهذا الغريبة هنا الراوي بلغنا في كل مرة عن ميزات وتراث هذه البلاد البعيدة، كانت النافذة مفتوحة وميناء مدينة الجزائر من تحتي على بحرة تتحرك بعض البواخر، وتشير من النوارس البيضاء ذات الأجنبية القضية والتي خرت الأنفاس في الطيران، ولا تخلو الرواية من الغموض فالراوي هنا لديه أسلوب خاص يستعملوه للتشويق، فالإشارة ثم يعود فسار تتخيل بأنها تسافر على ميناء السجاء صيني الإشارة ثم يعود الواقع فساروا تتخيل بأنها على مسن سجناء صيني الى بلد الصين، وكانت بداية رحلة الطيران على سجاء الصين هنا تتغير الأحداث منوعا فيبدا " بونوزمن" او يؤسس الستنوري بالتذكر والاسترجاع الذكريات بدلا عن كوار فنجده يتذكر أو لا يوم ولأول مرة يزور فيها فيها الجزائر حيث كان يضيق لحظات وصولها إلى المصادر الدولي المعين الجزائر العامة، ويتذكر أول كلمات نطقا هذه جميعهم من الذكور إلا واحدة كانت بصحية ذوبها وهذه يصف لنا يوتو زمن الشعرية حيث وضع قدمين على التراب الجزائري حيث قال بأنه بولادة جديدة وأحس كأنه مخلوق اخر في بلاد جديدة.

حيث وضعت قدماي على التراب الجزائري شعرت بولادة جديدة أحسن وأني مخلوق آخر.

2. الاستباق أو التسريع

تمثل الاستباقات عنصرا هاما يتمكن السارد من بحث عنصرا التنسيق في الخطاب إذا يتركز على الإيراد بعض السوابق فالمسابقة عملية سردية تتمثل في إيراد حدث أو الإشارة إليه مسبقا¹

تشكل الاستباقات التي تذلت خطاب هذه الرواية نسبة كبيرة جدا إذ تتواجد على امتداد الفصل الأول ثم تتواجد على امتداد الفصل الأول ثم تختفي لتعود في الفصل الثاني في الفصول الأخرى من الرواية التي يتواجد فيها طيف

وعلى هذا سنحاول استخراج أو الاستباق في الرواية فنجد تكورا استبق أحداث وقامت بتخيل المستقبل، وحكمت على نفسها بترك يوترو زمن فقد غرابة فتحول حين يفقد يوتور شهية الغريب سأتركه سأغادر الانصد الروتين سيكون مفصلا حكايتنا، وسيكون بعيدا لأنني الأخرى أكون ساعدتها وفقدت غرابتي في عينيه، ولم اعد ملكة عسل وفي هذا النص نرى بأن كورا تعشق الغريب والإشارة في هذا الغريب الصيني، وسيجيء من هذه الغريبة طفل يكون أول السلالة الجزائرية الصينية التي تتحكم البلاد نهاية هذا القرن مدخلتي سكورا واسعة الغريبة سيكون أول السلالة الجزائرية الصينية التي ستحكم البلاد كذلك أطلقت على ابنها أمير الغرباء نسبة العلاقة حسب هذه والآن يبدأ يوتو زمن بتخيل أحداث ربما تكون واقعية يوما ما، حيث قام برسم أحلام وتخيلات ما سيحدث إذا استمرت علاقته بسكوار ودام الإعجاب بينهما، إذا اختلطت الجالية الجزائرية بالجالية الصينية فنستنتج عن هذا الاختلاط تطور تشهده البلاد من جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية تشهده البلاد من جميع الجوانب

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص. 13.

الاقتصادية السياسية تنموية وخاصة في مجال الفلاحة والاستثمار الأراضي الصحراوية الكبرى الشائعة والممتدة على جنوب البلاد من الناحية الاقتصادية قرر يوتوز من الاستثمار في الجزائر من طرف الصينيون أما عن الناحية السياسية من خلال تأسيس حزب سياسي بجميع أفراد الجالية الصينية في الجزائر لأنهم في زيادة متصاعدة قوية، وكذلك تخيل يوتوز من بان الجالية الصينية ستنزل من اجل تحويل أراضي الصحراء إلى مدن خرافية مؤسسات اقتصادية ومساحات زراعية لقمح والشعير والبرتقال وكل ما تشتهيهِ الأنفس وإقامة مطارات دولية ضخمة مطارات حديثة وذكية، فنجد في هذا يوتوز من يقول وستكون هناك مليوناً عائلة مؤسسة على الزواج مختلطة ما بين الصين والجزائريات والصينيات والجزائريين" فهذه كانت طموحاته ورغبته في الاستقرار في ارض الجزائر، وذلك الذي ان يتخيل بان قارة إفريقيا اكبر مستقبل صيني على الإطلاق فنجد وستصبح إفريقيا اكبر القارات تستقبل الاستثمار الصيني والهجرات البشرية الصينية. فمتقبلات اللامتناهية أثرت بشكل كبير في سكورا وزدت إعجابها أكثر فأكثر بوتوز من بأمل " سيكونون لنا صنيون سوداء البشرة" ومن هنا أراد أن يوضح أن العلاقة التي ستكون بين الصينيون والبلاد الإفريقي الجزائر وبلاد الصين لدرجة اختلاط الانسال والحكماء فيصبحون عبارة عن جسد واحد وبلد واحد من خلال العلاقات القوية وثيقة والاستثمارات وشارع تمويل ناجحة حيث يقول بوتوز من في حكم الجزائر رئيس من أصل صيني في الربع الأخير من هذا الزمن رئيس أصل الصينيون يرودون الاستقرار في الجزائر والعمل فيها ثم يبدأ بالعلامة الغربية التي لها ثورة كبيرة فهنا يتخيل يحلم بأن ابنه سكورا سيكون هو رئيس هذه البلاد¹

حلم يوتوز زمن الكبير هو افخام الصحراء الكبرى من الفرق الصين بغرض تحويلها أي مدن ضخمة فيقول: إلى مدن ستنزل هناك لتحويل تلك الأراضي الفارغة الصامتة

¹ أمين الزاوي، الملكة، ص. 15.

الشعير والذرة والبرتقال والرمان والخوخ واللوز والفراولة والبطيخ والشمام والعنب وكل ما تشتهيهِ الأنفس وتقيم هناك مطارات دولية ضخمة حديثة وحداثة لمطارات ذكية تنزل بها الطائرات العملاقة التي تشتغل بالطاقة كل هذه أحلام يوتوزمن في الجزائر وكذلك تخيل ستنزل مطارا صناعيا كي تتحول الصحراء إلى جنة لا تشبهها سوى جاء ذكرها في الكتب السماوية في التوراة والإنجيل والقرآن قرية صغيرة أمام مدن تمنراست وجاءت تندوف وإدرار وتيممون وبرج مختار طموحات يوتزمن عالية ويأمل ان يحققها ترجع سكورا الان وتتمنى ان يكون لها في المستقبل آسيوي يحقق حلم تأسيس جزائر الغد فنتمنى اسيويتين مشدودتين ولتحقيق حلم تأسيس جزائر الغد الجنة التي تبدأ من رمل الصحراء على رمل الشاطئ.

3. الوقفة

تأتي الوقفة في المرتبة الثالثة من حيث إلا ستعانه بها في تشكيل خطاب هذه الرواية فكلما ارتئي السارد في تشكيل خطاب هذه الرواية ايقاف السريان احداث القضية ليمنع ذي ذلك للخطاب فرصة الامتداد والإطالة تشغل الوقفات الوصفية جانبا معتبرا من الرواية المكان حيث حاول السارد من خلالها رسم بعض الملامح العامة يمكن يوتزمن فيقول "البلكون المطل على مدينة الجزائر العاصمة على ميناء سيدي فرج" منا يصف الروائي مكان مطل على مكان آخر وهو ميناء الجزائر.

كذلك نجد الوقفة بداية نص الرابع هذه الرواية فيقول "صباح خريفي بمطر من رذاذ" فهذه يصف فيها الروائي حالة الطقس والجو الصباحي المميز لهذا اليوم فهنا توقف الروائي.

وقد جاء الإيقاف في عدة مواقع نذكر منها:

1. صباح خريفي بمطر من رذاذ

الشرح: هنا استوقف الروائي سرد الأحداث بهذه العبارة حيث وصف بداية اليوم وهو

الصباح قال انه صباح خريفي بمطر من رذاذ، فهنا صور لنا منظر طبيعي يساعد

المتلقي على فهم أحداث الرواية بشكل صحيح

2. المدينة جميلة وهادئة، جالسة على المرتفع يشبه المدرج الروماني تتأمل بحكمة البحر

الراضي عند اقدامها

الشرح: في هذه الوقفة يصف لنا الروائي جمال مدينة الجزائر وهي هادئة وشوارعها

فارغة وإطلالتها الخالية على البحر الابيض المتوسط.

3. سكت الشبان...نزلت موسيقى العواصف انتقاله..

شرح: هنا استوقف الراوي الزمن قليلا حيث وصف حالة الشباب الجزائري عندما

وجهت اليهم امرأة كلام قاسي في حقهم ففضلت الرجل الصيني على الرجل الجزائري

خاتمة

بعد دراستنا لرواية الملكة لأمين زاوي نستنتج أن

الكاتب اعتمد على البناء السردى للرواية على بتلف التقنيات السردية كاسترجاع للأحداث حيث تقوم الشخصية بالرجوع إلى الوراء لسرد أحداث مضت وجاءت هذه التقنية رغبة من الكاتب لتوضيح أحداث غامضة .

المكان هو العنصر الرئيسي في العمل الأدبي السردى، وهو الهيكل الذي يحمل باقى عناصر السرد ومن خلاله يجسد الروائى تجربة معاشة مرتبطة بالواقع طيلة أحداث العمل كما يمنح حرية أكبر للقارئ

وهذا ما اتضح من خلال اهتمام الروائى " أمين الزاوي " بتقنية المكان لذا يمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلنا إليها من خلال رواية فى روايته الملكة

أنها قد تركزت على كيفية المكان والزمان فى جميع مراحل الرواية ويتجسد ذلك من خلال:

أن المكان والزمان يعدان عنصران هامين من العناصر الفنية للنص السردى

ليس المكان والزمان الروائى الإطار الذى تجرى فيه الأحداث؛ بل هو أحد العناصر الفاعلة فى تلك الأحداث ذاتها وربط شخصياتها مع بعض

تعتبر الشخصيات والأماكن من النقاط مركزية التى لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا لأنه لم يعد مجرد خلفية تقع فيها الأحداث؛ بل أصبح ينظر إليه على أنه عنصر تشكيلى من عناصر العمل الأدبى

▪ تجسدت جمالية المكان فى الرواية من خلال بنية الممكنة التى وظفها

الروائى "أمين الزاوي" مما أسهم فى إضفاء لمسة جمالية، وذلك نلمسه فى

تطرق الروائي إلى نقطة التداخل بين البلدين؛ من خلال تصوير هـ لخلفيات تاريخية وثقافية واقتصادية بين الجزائر والصين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: قائمة المصادر والمراجع:

1. أمين الزاوي، الملكة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1436هـ/2015
2. إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر احمد حسن الزيات ، محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، ج1 ، المكتبة الإسلامية للطباعة إسطنبول
3. ابن منظور الافريقي ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادرة ،
4. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لبنان العرب ، دار صادرة ، بيروت ، ط4 . 2005 ، ص (273.271)
5. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،(دط)،1999،مج7
6. ابن منظور،لسان العرب،مادة(بني)ج3،تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر،(د.ط)،(د.ت)
7. أحمد بن فارس أبي الحسين بن زكريا، معجم مقياس اللغة ج3،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل،بيروت،ط1،
8. أحمد رحيم كريم الخفاجي،المصطلح السردى في النقد الأدب العربى الحديث،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في آداب اللغة العربية، جامعة بابل،2003
9. احمد سيد محمد ، الرواية الإنسانية وتأثيرها عند الروائيين العرب
10. الأخضر بن سايح، سطوة المكان وشعرية القص في رواية ذاكرة الجسد، عالم الكتاب الاردن،2001
11. آمنة يوسف،تقنيات السرد في نظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع،سوريا، ط1 ، 1997

12. أمين الزاوي، الملكة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1
13. جورجى زيدان ، تاريخ ادب اللغة العربية ، ج4 ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1967م
14. جيار ججنيت برانس، قاموس السرديات، السيد امام ميرت للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ط1
15. حميد لحميداني ، بنية النص السردى من منظورا لنقد الأدبى ، المركز الثقافى للطباعة، بيروت، ط1، 1991
16. سعيد يقطين،الكلام والخبر "مقدمة للسرد العربى" ،المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، بيروت، ط1 ، 1997
17. شريط أحمد شريط،تطور البنية الفنية فى القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998
18. الصادق قسومة ، نشأة الجنس الروائى بالشرق العربى ، ص 84
19. صلاح صالح ، السرد الاخر لانا والاخر عبر اللغة السردية . ط1 ، المركز الثقافى العربى ، الدار البيضاء ، 2003م ، ص (23.22)
20. صلاح فضل، النظرية البنائية فى النقد الأدبى ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3 ، 1985
21. صلاح فضل، النظرية البنائية فى النقد الأدبى، دار الشروق، بيروت، ط1، 1998
22. طاهر المسلم ، الصورة والمكان، دار الشرق، ط1، الاردن، 2002
23. عبد الله إبراهيم،السردية العربية(بحث فى البينة السردية للموروث الحكائى العربى)،(د.ط)(د.ت)

24. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005
25. عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي للحكاية "حمال بغداد"، ديوان المطبوعات بن عكنون، الجزائر، ط3، 1999، ص84.
26. عبد الملك مرتاضي، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998
27. عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الصوفية، مكتبة مديولي، ط1، مصر، 2003م
28. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، 2008
29. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 2007
30. عزوز عقيل، سيرة الذاتية لروائي الدكتور أمين الزاوي، مجلة هوامش الثقافية، 25 نوفمبر 2014
31. عزيزة مردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971،
32. علي نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، ص36، نقلا عن امينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1987

33. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)1999،
34. ليلي بشلاق، جماليات المكان في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية أنموذجاروا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص أدب عربي، إشراف بن مالك سيدي محمد، جامعة محمد بوضياف لمسيلة، 2016، 2017،
35. مصطفى الصاوي الجويني ، في الادب العالمي القصة ، الرواية والسيرة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2002
36. مهدي عبيدي، جماليات في ثلاثة ختامية
37. نبيلة إبراهيم ، فن القص في النظرية و التطبيق، دار القباء للطباعة والنشر ،مصر، (د.ط)،(د.ت)
38. يوسف و غليسي ،الشعريات والسرديات (قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم)، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة منتوري،قسنطينة،(د.ط)2007
- ثانيا: المواقع الإلكترونية

[/www.aljazeera.net/news](http://www.aljazeera.net/news) .39

<https://www.alquds.co.uk/> .40

فخریسا

6.....	مقدمة
6.....	مدخل
7.....	أولاً: التعريف بالراوي
9.....	مناصبه
11.....	ثانياً: ملخص الرواية
16.....	أولاً: تعريف الرواية بغة واصطلاحاً تعريف الرواية:
19.....	ثانياً: نشأة الرواية واتجاهاتها
23.....	ثالثاً: تعريف البنية السردية لغة واصطلاحاً
28.....	رابعاً: عناصر البنية السردية
32.....	أولاً: بنية الشخصية في رواية الملكة الأمين الزاوي
39.....	ثانياً: بنية المكان
39.....	1. الأماكن المغلقة
43.....	2. الأماكن المفتوحة
44.....	خاتمة
44.....	قائمة المصادر والمراجع
44.....	فهرس